# جامع الاسرار

JAMIA HAMDARD
ACC No 2409
Date 26.10.04
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI

الجزء الثانی

تالیف

مؤید الدین ابواسماعیل حسین بن علی

المعروف بالطغرائی المتوفی مقتولا ۵۱۵ھ

جامعہ ہمدرد یونیورسٹی
JAMIA HAMDARD
قسم المخطوطات
ہمدرد نگر نئی دہلی

۳۶-ص

MICROFILMED
2 MAY 1978

رقم ۷۱۷

الجزء الثاني من كتاب جامع الاسرار الشيخ الاستاذ المحقق القدوة الصالح مؤيد الدين بن اسمعيل
الحسيني وعلى الطغرائي رحمة الله تعالى واسعة آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد الكريم واله عونك اللهم مغفرتك الحمد لله ولي الكفاية
ومبدع البداية ومنشئ الهداية وصلاته على محمد رسوله المبعوث بالهداية وبعد فقد مر لنا
في جزء الاول من كتابنا هذا كلام كثير على عين نظام كعادة اصحابنا في التبديد والابهام و
شرحنا شرحا لم يقدم عليها احد قبلنا ضنا بها الاجلا بمكانها ومن الله تعالى نسأل الهامنا
الرشد والصواب والسماحة بمكنون ما في محلنا من غير اضاعة ولا مخالفة لطريقة اصحابنا
في ستر ما ستره الله وصيانة ما امر الحكماء بصونه الا عن اهله ويريد ان نشرح فصولا من كلام
القوم التي كانها اصول موضوعة عندهم وهي نهاية الغوض وقد تصدى جابر وكثير من قدماء المصنفين
لشرحه فزادوه انماضا مثل قولهم في كتبهم كلها الكيان لكيان يمسك الكيان لكيان يغلب قولهم الروح
الروح يحبس وقولهم الحي يغلب الميت والميت يغلب الحي والطبيعة بالطبيعة تفرح والطبيعة
للطبيعة تغلب واجماع عامتهم على البيضة وكلهم تفصيلهم اياها وقولهم الانسان لا يلد انسانا
والبهيمة والطائر لا يلد الا طائرا وكذلك السباع والهوام فان هذه اصول تحتها معان كريمة
وفوايد جمة وهم يضنون ببيانها وهي مذكورة مرسلة في كتاب الرحمة بلا شرح وادعى جابر شرحها
في عدة كتب كالخالص المبارك والظهار والملك وغيرها فمنعوا الاشق والظن عن اعطاء البيان
حقه وهو واضح العذر لان هذه الكلمات اليسيرة ان وفيت حقها من الشرح لم يبق شيء مكتوم
فانا اوضح لك ايضا ما يليق بهذا القول فاني قد اعطيتك مفتاح حل الرموز ومعرفتك كيف تستخرج

٧١٢
اندراج

الجزء الثاني من كتاب جامع الاسرار الشيخ الاستاذ المحقق القدوة الصالح مؤيد الدين بن اسمعيل
الحسيني وعلى الطغرائي رحمة الله تعالى واسعة آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد الكريم واله عونك اللهم غفرانك الحمد لله ولي الكفاية
ومبدع البداية ومنشئ النهاية وصلاته على محمد رسوله المبعوث بالهداية وبعد فقد مر لنا
في جزء الاول من كتابنا هذا كلام كثير على عين نظام كعادة اصحابنا في التبديد والابهام و
شرحنا شرحا لم يقدم عليها احد قبلنا ضنا بها لاجلا يمكانها ومن الله تعالى نسأل الهامنا
الرشد والصواب والسماحة بمكنون ما في محملنا من غير اضاعة ولا مخالفة لطريقة اصحابنا
في ستر ما ستره الله وصيانة ما امر الحكماء بصونه الا عن اهله ويريد ان نشرح فصولا من كلام
القوم التي كانها اصول موضوعة عندهم وهي نهاية الغوص وقد تصدى جابر وكثير من قدماء المصنفين
لشرحه فزادوه ابهاما شل قولهم في كتبهم كلها الكيان لكيان يمسك الكيان لكيان يغلب قولهم الروح
الروح يحبس وقولهم الحي يغلب الميت والميت يغلب الحي والطبيعة بالطبيعة تفرح والطبيعة
للطبيعة تغلب واجماعهم على البيضة وغلطهم تفصيلهم اياها وقولهم الانسان لا يلد انسانا
والبهيمة والطائر لا يلد الا طائرا وكذلك السباع والهوام فان هذه اصول تحتها معان كريمة
وفوايد جمة وهم يضنون ببيانها وهي مذكورة مرسلة في كتاب الرحمة بلا شرح وادعى جابر شرحها
في عدة كتب كالخواص المبارك والظهار والملك وغيرها فمنعوا الاشق والظن عن اعطاء البيان
حقه وهو واضح العذر لان هذه الكلمات اليسيرة ان وفيت حقها من الشرح لم يبق شيء مكتوم
فانا اوضح لك ايضاما يليق بهذا فاقول فاني قد اعطيتك مفتاح حل الرموز وعرفتك كيف تستخرج

٧١٢
اندراج

فقد غلبه كذلك الجسد اذا حبس الروح فقد غلبه ايضا فاما فرح احدهما بالاخر فهو بدخول الصبغ
عليهما وقد من الجزء الاول ان الصابغ هو المصبوغ وان المصبوغ هو الصابغ وانهما يصيران
شيئا واحدا وهذا بيان بما عليه مزيد ولا سمح بمثل نفس بشر ولقد نزع الله تعالى ولله الحمد من
صدرى الشيخ المطاع والجسد فصحت وافصحت بما لم يفصح به احد الست تعلم ايها
القارى لكتابى وان كنت قرأته شيئا من كلام جالينوس انه جيد البيان والشرح لما يريد بيانه
واضح القول حسن الافهام البصر كيف اغمض كلامه لما اراد شرح هذه المعانى فى رسالته
الى هسيون فقال الطبيعة تمسك الطبيعة يخون الماء تمسك النار والنار تمسك الماء
فيصير تزويج من ذكر وانثى فالنار الذكر للطافته والماء الانثى لغلظه عن النار فهذا
اول تزويج وقالوا الطبيعة تفرح بالطبيعة فهذا التزويج الثانى الذى يكون ما الماء المزوج
بالنار ومن الجسد المبيض الذى لا روح فيه فيصيران باجتماعهما جسدا واحدا محلولا منتفسا
وقالوا الطبيعة تغلب الطبيعة يعنى الروح الصانعة الصابغة اذا اختلطت بالجسد الحى حتى تصير
عند ذلك روحانيا ثابتا صابغا فقال الاحباء تمسك بالجيم وهى المياة الثلاث فتصير قوته
مذكره ويفرح روح الجيم وهى فى اليسوسة بالدال فتصير قوته مونثه لان الجسد على اربع طبايع
ويغلب روح الباء الدال فيصير روحانيا وان انت انصفت علمت الفرق بين كلامنا
وكلامه فى البيان وان كان المعنى واحدا وفى هذا المعنى يقول جاماسف قولهم الطبيعة
تلزم الطبيعة من حلو مزاوجة النفس الجسد لان كل واحد منهما يوافق صاحبه ويشاكله واما
الطبيعة تغلب الطبيعة فهو غلبة الماء للاجساد حتى تصيرها بلطافته ورقته ويختلطها

وقال قيمون الاشياء من طبيعتها حتى يكون بعد هذا الحكماء خذ انا فاسحق حتى يكون ارضا
فتلك ارض الحكماء خذ انارا فجففها فيما فيكون ثابتا لا ينقطع نوره ٥٥

وقال ريموس من حل وعقد تقدم عمله وقال ان ثابتا صابغا يتفهم الى تمامه
ويتمم فى اقل من اثنين من اسبوع ثم يرجع فيقدم صابغا بالعمل قال المنجم بطليموس
الفضة الروح والذهب الجسد وذلك ان الفضة خفيف يوجد بالنهار وهو ذكر والذهب
انثى ثقيل يوجد بالليل وهو حار رطب ثم جمد ١٢

الانفار حيث ذكرت ذلك ان القوم يدعون الشيئين باسم واحد والشئ الواحد في تدبيرا باسمين
واسماء كثيره واذا اعترفوا بالفهم يلحظون بحسن الظن بهم وينظرون كلامهم نوع من سلامة
القلب ولا يجاب ولا ينكر عليهم مهما بالخوض الكتمان والاغماض وانما العتب على من قصر فهمه
وقولهم الكيان بالكيان يفرح اوله يمسك او يغلب فالكيان في الموضوع غيره في المحمول وكذلك
قولي في الروح والطبيعة انما ليسمون الشيئين هنا باسم واحد اذا تقاربا في الوصف واتحدا فان
الروح يسمى كيانا وقد علمناك في الجزء الاول ان الشيئين لا يتحدان حتى يتقاربا ويصيرا
ان من طبيعه واحدة وان الجسد ما دام غليظا جافيا خشنا فانه يخل عن روحه ويتركه ولا يزاوجه
والاجذب فان الجذب فاذا الان وانسلخ عنه ظله وسواده الذي هو جفاوة وغلظه وقهبا
فقد صار يوزن الروح وهناك مع التزاوج والتمازج وهناك يصح قولهم الكيان يمسك
الكيان وايضا فان الجسد في بعض احواله يسمى طبيعة فاذا تجسد الروح بما وجب جسما
علمتك عند قولنا الامتياز تماثل اشكالها وتخالف اضدادها سمي الروح ايضا طبيعة فذلك
معنى قولهم الطبيعة تمسك الطبيعة وهذا معنى قولهم صيروا الاجساد لا اجساد والتي لا
اجساد لها اجسادنا فاما كيف يعمل ذلك فقد اعطيناك اصولا كثيره ان تفطنت لها
لم تحتج الى هذا السوال فان دخلت عنها مع التكرار فانا القول فيها لم تنفعك زيادة البيان
فان علمناها هذا يدرك بفطنة مع احكام اصول العلم وهذا بعد رزق من الله تعالى فكم من عالم
فطن كامل الله وفات ضرب بينه وبين تفهم كلامنا حجاب لما اراد الله تعالى من حرمانه وستزيدك
فيما بعد بيانا واما الخلبة المذكورة في غلبة صلاح الاغلبية فساد وكما ان الروح اذا روح الجسد